[407] السدول. قولها رضي ا عنها: " فتلك " إشارة إلى أعوانه وأنصاره، وفي بعض النسخ " قبلك " بكسر القاف وفتح الباء أي عندك أو بفتح القاف وسكون الباء إشارة إلى آبائه لعنهم ا. قولها: " ما درج " كلمة ما زائدة كما في قوله تعالى: " فبما رحمة من ا " 1 أي بإعانة هؤلاء درجت ومشيت وقمت، أو في حجور هؤلاء الاشقياء ربيت، ومنهم تفرعت، والجبوب بضم الجيم والباء الارض الغليظة، ويقال: وجه الارض، وفي بعض النسخ بالنون فعلى الاول الضاحية من قولهم: مكان ضاح أي بارز، وعلى الثاني من قولهم: ضحيت للشمس أي برزت، وإنما أوردت بعض الروايات مكررا لكثرة اختلافها. 4 - الاحتجاج: روى ثقات الرواة وعدولهم (أنه) لما ادخل علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام في جملة من حمل إلى الشام سبايا من أولاد الحسين بن علي عليهم السلام وأهاليه على يزيد لعنه ا، قال له: يا علي الحمد الذي قتل أباك، قال [علي] عليه السلام: قتل أبي الناس، قال يزيد: الحمد الذي قتله فكفانيه، قال (علي) عليه السلام: على من قتل أبي لعنة ا، أفتراني لعنت ا عزوجل ؟ قال يزيد: يا علي اصعد المنبر فأعلم الناس حال الفتنة، وما رزق ا أمير المؤمنين من الظفر ! فقال علي ابن الحسين عليهما السلام: ما أعرفني بما تريد، فصعد المنبر فحمد ا وأثنى عليه وصلى على رسول ا صلى ا عليه وآله، ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا اعرفه بنفسي، أنا ابن مكة ومنى، أنا ابن المروة والصفا، أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن من لا يخفى، أنا ابن من علا فاستعلى، فجاز سدرة المنتهى، وكان من ربه مكان قاب قوسين أو أدنى. فضج أهل الشام بالبكاء حتى خشي يزيد أن يرحل من مقعده، فقال للمؤذن: أذن، فلما قال المؤذن: ا أكبر ا أكبر، جلس علي بن الحسين عليهما السلام على

_____

1 - آل عمران: 159.

_____